



ورقة سياسات تأثير حالة الطوارئ على دمج المعلّمت العربيات في جهاز التعليم العبري شهادات من الميدان وآليات للتعامل

تموز 2025

بحث وكتابة:

שכד אורבאח, כרמל יערי

تخطيط البحث والتحرير:

أوشرات ألمليح وخلود إدريس



לשוויון ושותפות עד. למساواة والشمارة ج.م.
Sikkuy-Aufoq For a Shared and Equal Society R.A.

تتناول ورقة السياسات التي بين أيديكم تداعيات وآثار أحداث السابع من أكتوبر والحرب التي تلتها، على المعلّات العربيّات المنخرطات في جهاز التربية والتعليم العبري.

سيرورة انخراط المعلّات العربيّات في المدارس العبريّة لاقت زخمًا في العقد الأخير، لمساهمتها في تلبية احتياج مزدوج: فقد عانى جهاز التربية والتعليم العبري من نقص حاد في المعلّات، الأمر الذي أثار سلبًا على معدّل إشغال الوظائف وعلى جودة التدريس، بينما يوجد في جهاز التربية والتعليم العبري فائض من المعلّات المؤهّلات اللواتي يبقين خارج المنظومة. بالإضافة إلى الجانب الوظيفي، يُسهم انخراط المعلّات العربيّات في جهاز التربية والتعليم العبري في تعزيز قيم الحياة المشتركة، الحدّ من الأفكار النمطيّة، تعزيز قيمتي التسامح والمساواة وتعميق التعارف بين المجتمعين.

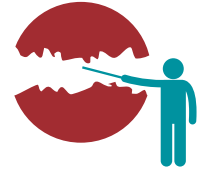
ولكن منذ اندلاع الحرب، تراكمت شهادات مقلقة بخصوص مساعي التهريب، الإقصاء والملاحقة التي تستهدف المعلّات العربيّات في المدارس - وهي ظواهر خطيرة لا تنتهك حقوقهن وأمنهن الوظيفي فحسب، بل تمسّ أيضًا بسيرورة الدمج كلّها. نشهد على أرض الواقع تزايد مشاعر الخوف العميقة، غياب الدعم المؤسسي وبلورة تشريعات تشدّد من إجراءات الإشراف عليهن ومعاقبتهن.

تدعو ورقة السياسات هذه إلى رسم صورة الواقع، رصد الصعوبات والعوائق وتقديم توصيات عمليّة لدفع سيرورات الدمج قدمًا - خاصة في الأزّمت.

في إطار إعداد ورقة السياسات هذه، أجريت مقابلات معمّقة مع تسع معلّات ومعلّمين عرب - سبع نساء ورجلين - عملوا في جهاز التربية والتعليم العبري خلال السنة الدراسيّة ٢٠٢٣-٢٠٢٤. أجريت أيضًا محادثات مع أربع أخصائيّين مهنيّين من مجال التربية والتعليم وتأهيل المعلّمين، والذين يرافقون عن كثب سيرورات انخراط معلّات عربيّات في مدارس يهوديّة. جُمعت أيضًا شهادات من مختلف الأطر العاملة في الحقل من المجتمع المدني.

يشير تحليل المقابلات المعمّقة مع معلّات عربيّات يدرّسن في جهاز التربية والتعليم العبري، بالإضافة إلى المحادثات التي أجريت مع أخصائيّين وأخصائيّات مهنيّين من المجال، إلى ستة موضوعات رئيسيّة تميّز تجربتهن خلال أشهر الحرب، وعلاقتهم المتبادلة مع إدارة المدرسة، طاقم المعلّمين والطلاب. تبيّن هذه الموضوعات السّنة مساعي الإقصاء والتهريب والعزلة المهنيّة الممنهجة التي تعرّضت لها المعلّات - إلى جانب عدد من حالات الدعم الفرديّة.

تشير النتائج إلى سلسلة من العوائق النظامية التي تحول دون الانخراط الأمثل والمستدام للمعلّمت العربيات في جهاز التربية والتعليم العبري:



غياب سياسة واضحة وموقف رسمي من قبل وزارة التربية والتعليم	نقص في الأدوات المهنية، التأهيل والدعم من قبل إدارة المدرسة	نقص في الأدوات والحلول اللازمة لإدارة طواقم متنوعة	نقص في الأدوات التربوية والحلول الوسيطة للتعامل مع مظاهر العنف والملاحقة من قبل الأهالي والطلاب
---	---	--	---

على ضوء العوائق التي رُصدت في البحث، قدّمت سلسلة توصيات لوزارة التربية والتعليم وللأطر المهنية التابعة لها، بهدف تحويل سيورة انخراط المعلّمين والمعلّمت العرب في جهاز التربية والتعليم العبري إلى سيورة مستدامة، ناجعة وقائمة على الاحتواء- لصالح جميع الشركاء في هذه المنظومة.



التوصيات الرئيسية تشمل:

تبني خطة وزارية لاستيعاب معلّمت ومعلّمين عرب في جهاز التربية والتعليم العبري	تطوير برامج تأهيل ومرافقة للهيئتين التدريسية والإدارية للمدارس الدامجة	التشجيع على تنفيذ خطط الدمج بواسطة تقديم حوافز للمؤسّسات التعليمية بشكل ممنهج	بلورة إجراء مهنيّ وشفاف لمعالجة حالات الملاحقة، المضايقة، العنصرية وإساءة المعاملة
--	--	---	--

ترسم ورقة السياسات هذه صورة واقع مقلقة تبين مدى هشاشة منظومة دمج المعلّمت العربيات في جهاز التربية والتعليم العبري، تحديدًا في فترة يُعتبر فيها هذا الدمج عاملاً مهمًا للمرونة والمساواة والطبيعة المركّبة لجهاز التربية والتعليم في إسرائيل. على الرغم من مساهمتهم المهنية والتربوية، تواجه المعلّمت واقعًا يشعرن فيه بالإقصاء، الخوف وغياب الدعم- الأمر الذي لا يهدّد أمنهن الشخصي والوظيفي فحسب، إنّما يقوّض أيضًا إمكانية توفير حيز تربوي متكافئ، ديمقراطي وقائم على الاحتواء.

خلال الأزمات تحديدًا، يتوجّب على وزارة التربية والتعليم أن تكون وكيل تغيير، أن تشجّع على التنوّع والشراكة وأن توفّر بيئة محميّة، آمنة وداعمة لجميع المعلّمين والمعلّمت. تطبيق التوصيات الواردة في هذه الورقة لن يدفع مساعي الدمج قدمًا فحسب، بل سيجعل منها ركيزة للأمل والشراكة، ولمستقبل تربوي أكثر إشراقًا لجميع الطلاب والطالبات.